@ 430 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ يسبح ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم (1) هو) * * * * * * * * * * $ تفسير سورة الجمعة $.

مدنية في قول الجميع ، وذكر بعضهم : أنها مكية ، وليس بصحيح . .

قوله تعالى : (^ يسبح) قد بينا معنى التسبيح ، وهو تنزيه الرب عن كل ما لا يليق به . ويقال : التسبيح هو ذكر ا . وذكر القفال الشاشي : أن معنى تسبيح الجمادات هو ما جعل فيها من دلائل حدثها ، وأن لها صانعا وخالقا . وهذا ليس بصحيح ، وقد ذكرنا من قبل ما قاله أهل السنة فيها . .

وقوله : (^ ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس) أي : الطاهر من كل عيب وآفة . .

وقوله : (^ العزيز الحكيم) أي : الغالب في أمره ، العدل في فعله . .

قوله تعالى : (^ هو الذي بعث في الأميين رسولا) روى منصور ، عن إبراهيم : أن الأمي هو الذي لا يكتب ولا يقرأ . وروى ابن عمر أن النبي قال : ' نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ' . وأشار بأصابعه العشر ، وحبس إبهامه في المرة الثالثة . .

ويقال : سمي الأمي أميا نسبة إلى ما ولدته عليه أمه . ويقال : سمي أميا لأنه الأصل في جبلة الأمة ، والكتابة لا تكون إلا بتعلم . وعن بعضهم : سميت قريش أميين نسبة إلى أم القرى وهي [مكة] فإن قال قائل : لم يكن كل قريش أميا ، وقد قال : (^ في الأميين) والجواب : أن ا تعالى سماهم أميين باعتبار غالب أمرهم ، وقد كانت الكتابة نادرة فيهم ، وقد كانت العرب تسمي من علم الكتابة والسباحة والرمي شاعرا الكامل . قال ابن عباس : تعلمت قريش الكتابة من أهل